هواء في شبك

## الحيطان لها آذان

وهذه كناية عن وجوب الاحتياط بالكلام، والامتناع عن انتقاد رجال السلطان، خشية فتكهم وانتقامهم، حيث قال الشاعر:

اخفض الصوت ان نطقت بليل/ والتفت بالنهار قبل الكلام

وقال الابيوردي:

سر الفتى من دمه ان فشا/ اوله حفظا وكتمانا

واحتط على السر بكتمانه/ فان للحيطان آذانا

وكان الرجال المنوط بهم ايصال الاخبار الى السلطان، يسمون اصحاب الخبر، ويلتزمون بان يرفعوا الى الحاكم جميع مايقع عليه نظرهم، اويصل الى سمعهم من الاحاديث، ويفرض عليهم ان يحضروا مجالس الناس وولائمهم، ومجالس الوعظ فانه يجري في هذه المجالس مايجب الاطلاع عليه، وكان المنصور العباسي يدس قوما يتجرون في البلدان ويتعرفون الاخبار، وكان مما اوصى به ولده المهدي ان يعد رجالا في الليل لتعرفه مايكون بالنهار، ورجالا بالنهار لتعرفه مايكون بالليل.

وهذه الكناية كانت لها اهميتها ايام النظام السابق اذ انه بث العيون على كل شيء وقصة الرجل الذي حكم بالاعدام معروفة فهو قد رأى في المنام انه رئيس جمهورية العراق، وتحدث بهذا الحديث امام زميل له من كتاب التقارير، وحالما وصل الامر حكم الرجل بحجة انه لولم تكن نفسه تحدثه بالرئاسة لما رأى حلما بهذا الشأن، اما الآن فلم تعد للحيطان آذان، وانما نمت لها اسنان واصبحت الوشاية والمكيدة على اوجها، الآن اصبح الموبايل هو صاحب الاخبار وياليت الامر يكون بحق لنتخلص من المجرمين والقتلة واللصوص، ولكن المحزن ان كثيرا من الابرياء راحوا ضحية الواشي السري وبعد معاناتهم يفرج عنهم مع الاعتذار.

نحن مع تنشيط النظام الاستخباري وتطويره لحماية البلد من الارهاب والمجرمين، لكن الممض في الامر ان هذه الاجهزة تستخدم بعض الاحيان لغرض بعيد عن الغرض الذي انشئت من اجله، فهي في احيان كثيرة تستخدم للنزاعات الشخصية والمكائد، وهذه الثقافة نشطت في السنين السابقة للتغيير، اذ ان رجل الاستخبارات آنذاك مرهوب الجانب والناس تتجنبه، وحتى الاطفال يخشون اللعب مع اطفاله لئلا تفلت كلمة من احدهم فتكون وبالا على العائلة، هذه الثقافة نمت وازدهرت ماعجل بسقوط النظام السابق، لان رجل الامن والمخابرات والاستخبارات كان محسوبا على النظام وهو بعبع يخيف جيرانه ومن حوله، هذا ماحدث في زمن الديكتاتورية ولانريد له ان يتكرر في الديمقراطية الجديدة، ففي حالة تم القبض على بريء عن طريق الوشاية وتعرض الى الاهانة والسجن ومن بعد يخرج مع الاعتذار ؛ في هذه الحالة على القوات الامنية ان تردع الواشي وتعتبر البلاغ بلاغا كاذبا وتنص على عقوبة الفاعل قانونا، والا ستصبح العملية مليئة بالفوضى والارباك وتفقد بالتالي الغرض الذي انشئت لاجله مثل هذه الاجهزة، وهناك ناحية اخرى وهذه الملوم فيها المواطن الذي يصمت حين يرى المجرمين واللصوص خوفا اوربما مجاملة وهذا كله يدفع من حساب الوطن وامن المواطن، ففي زقاق ما ومنطقة ما سرق لص احد البيوت في النهار ورب البيت يعلم من هو السارق وحين تسأله لماذا لاتبلغ الشرطة يقول سأدفع اكثر من المسروقات وسأعطي (القاط قاطين)، هذه المسألة يجب ان تعالج لتعود ثقة المواطن بنزاهة الاجهزة الامنية ومهنيتها حتى نفرز العضو الفاسد فنعزله ونعالجه وان اضطر الامر نقطعه كي لايشوه الجسد بكامله، ولندع ثقافة الامس للامس، ولانكرر مصطلحاتها، فالامن مسؤولية الجميع وعلى الجميع المشاركة في حفظه وعلى الحكومة ان تعد برامج مكثفة لتأهيل الاجهزة الامنية وإعدادها إنسانياً.

**عبدالله السكوتي**

### بانتظار أن يفتح مجلس النواب الجديد أبوابه

# دعوة لحوارات جدّية وفكّ عقدة من يشكل الحكومة المقبلة

□ بغداد / المدى

أخيراً طويت آخر اوراق الانتخابات وذيولها من طعون واعادة فرز ومصادقة نهائية، فقد اصدرت المحكمة الاتحادية قرارها النهائي بالمصادقة على نتائج الانتخابات، بعد ان اغلقت ملف الطعون والاعتراضات، وبذلك اصبحت الطريق سالكة الى قبة البرلمان من دون عوائق قانونية أو دستورياً، ومن المفترض ان يعقد المجلس اجتماعه الاول في منتصف الشهر الحالي على اقصى تقدير،وبهذا الخصوص يقول الخبير القانوني طارق حرب إن على مجلس الرئاسة دعوة البرلمان الجديد بالأسماء المصادق عليها، للانعقاد خلال مدة ١٥ يوما، مبينا أن هذه المدة"غير قابلة"للتمديد دستوريا، لكن بالإمكان عقد الجلسة"وإبقاؤها مفتوحة"كما حدث عام ٢٠٠٦.

وأضاف حرب أن الجلسة الأولى لمجلس النواب"يمكن أن تعقد خلال ١٥ يوما وتستمر مفتوحة كما حصل في مجلس النواب السابق الذي انعقدت جلسته الأولى في ١٦ من آذار ٢٠٠٦ ولم يمنح الثقة لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي إلا في ٢٠ من أيار ٢٠٠٦. فيما اعتبر القيادي في الائتلاف الوطني هادي العامري، ان مصادقة المحكمةالاتحادية ستكون عاملا ايجابيا للاسراع في تشكيل الحكومة المقبلة وستكون عامل ضغط على تحالف ائتلافي دولة القانون والوطني العراقي لاختيار آليات مرشح التحالف لرئاسة الوزراء.وبرغم تناقض الاخبار بخصوص العلاقة بين القانون والوطني والتي وصفها عمارالحكيم بأنها زواج اسلامي، الا ان الاخبار القريبة من مصادر القرار في كلا الائتلافين تشير الى انهما ربما يدخلان البرلمان الجديد بحلة جديدة اسما وتكوينا، للحصول على مباركة رئيس الجمهورية بتكليف الكتلة البرلمانيةالاكبر بتشكيل الحكومة حسب تفسير المحكمة الاتحادية.

يقول عضو لجنة الحكماء في الائتلاف الوطني العراقي، كريم اليعقوبي، ان تحالف دولة القانون مع ائتلافه سيعلن اسم اندماجهما ومرشح الرئاسة قبل انعقاد الجلسة الاولى لمجلس النواب الجديد، واضاف في تصريحات صحفية، لاتوجد خطوط حمر على أي مرشح من كلا الائتلافين وان الاجتماعات المقبلة ستتركز على اختيار آلية مرشحهم.

وبحسب الدستور، يجب ان يدعو الرئيس العراقي البرلمان الجديد الى الانعقاد خلال ١٥ يوما من تصديق المحكمة الاتحادية على النتائج، وعندها يكون امام الاعضاء ١٥ يوما لانتخاب رئيس البرلمان و٣٠ يوما لانتخاب رئيس جمهورية، تكون امامه ١٥ يوما ليطلب من اكبر كتلة في البرلمان تشكيل الحكومة واختيار رئيس للوزراء.

القائمة العراقية من جانبها اعلنت على لسان مستشارها، هاني عاشور، ان زعيمها اياد علاوي سيباشر خلال الاسبوع المقبل مفاوضاته مع الكتل السياسية بشأن تشكيل الحكومة المقبلة، واضاف عاشور في تصريح صحفي، ان تشكيل حكومة خبرات خارج المحاصصة تعتمد مبدأ الشراكة الوطنية لكل الكتل هي اولوية ثابتة في برنامج الحكومة المقبلة، وأكد ان علاوي سيعتمد خطة وبرنامجاً للتفاوض مع بقية الكتل لتشكيل الحكومة، وان الخطة تعتمد على اختيارات الكفاءات الوطنية، فيما اعترف القيادي في العراقية حسام العزاوي ان الحوارات الجارية بين القوى السياسية لن ترتقي بعد الى مستوى المفاوضات الجدّية، محملا الكتل السياسية مسؤولية ما يعانيه الوضع العراقي من مشاكل، حسب تعبيره. فيما طالب القيادي في الائتلاف الوطني همام حمودي، رئيس الجمهورية ان يدعو الى عقد اجتماع بين الكتل الفائزة لاستطلاع الآراء وتقريب وجهات النظر المختلفة من اجل الاسراع في تشكيل الحكومة، واكد حمودي، في لقاء متلفز، ان الائتلاف الوطني يريد ان يضع العملية السياسية على الطريق الصحيح من خلال الالتزام بالدستور ومفهوم الشراكة الوطنية وعدم تهميش أية جهة.

حملة جديدة لاعمار الجزرات الوسطية شارع السعدون.. عدسة سعدالله الخالدي

تصريح عضو ائتلاف دولة القانون فند الاخبار التي تحدثت عن انتهاء شهر العسل بين القانون والوطني وقال في تصريح صحفي"ان الائتلافين اتفقا على ان يكون لكل ائتلاف مرشح وان اللجان المشتركة بين الطرفين تبحث الآن جميع مفاصل تشكيل الحكومة. واعتبر علي الاديب ان هذا النوع من الأخبار عبارة عن مناورة اعلامية من بعض الجهات. وفيما تبقى قضية مرشح رئاسة الوزراء عقدة شائكة بين الوطني والقانون،وأكد التفنيد ايضا القيادي في الائتلاف الوطني طه درع، الذي قال في تصريح صحفي: ان التصريحات التي صدرت عن بعض القياديين في القائمة العراقية ان الائتلاف الوطني اقرب الى التحالف مع العراقية منه الى دولة القانون، لاصحة لها لان الوطني يسير بالاتجاه نفسه وعلى وفق الالتزام مع دولة القانون.

فيما يعتقد عضو القائمة العراقية محمد الطائي، ان حل عقدة رئيس الوزراء، ستقودنا الى مرحلة الحقائب الوزارية والاستحقاقات الانتخابية، موضحا"ان الكتل السياسية حتى الآن لم تتقدم تجاه بعضها بعضا خطوة واحدة الى الامام، مضيفا، إن كل ما يقال عكس ذلك فهو يجانب الحقيقة".

بانتظار ان تفتح ابواب مجلس النواب للاجتماع الاول، ستجد الكتل السياسيةالعراقية نفسها امام اضطرارات سياسية تكتيكية أو ربما قناعات حقيقية بتحالفات تحقق مصالح أوسع داخل البرلمان، لان لغة التصريحات الطنانة لاتحقق ماتحققه المفاوضات الجادة، لتحقيق الشعار الذي يرفعه الجميع ويدافعون عنه، وهو شعار حكومة المشاركة الوطنية. العد العكسي ليوم الافتتاح قد يضع الجميع امام حقيقة ان لااحد باستطاعته منفردا ان يقود سفينة البلاد الى بر الامان.

### الكشف عن نحو طن من المتفجرات في بغداد

# عطا: تنظيم القاعدة يعاني أزمة مالية ويبحث عن تمويل داخلي

□ بغداد / وكالات

كشف الناطق الرسمي باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا عن ان تنظيم القاعدة يعاني أزمة مالية كبيرة بعد إيقاف التمويل الخارجي بشكل شبه نهائي.

وقال عطا بحسب (الوكالة الاخبارية للانباء) امس ان تنظيم القاعدة يعيش ازمة مالية كبيرة بعد ايقاف التمويل الخارجي بشكل شبه نهائي، ونية التنظيم البحث عن تمويل داخلي، مؤكدا ان القاعدة تعتمد الان في تمويلها على عمليات السطو المسلحة.

ويذكران تنظيم القاعدة يمر بأزمة مالية كبيرة بعد توقف أغلب مصادر تمويله، لذا يتجه حالياً لعمليات سطو على المصارف الأهلية والحكومية ومحال صاغة الذهب.

ولفت عطا إلى إن العجز الخارجي المالي لتنظيم القاعدة هو من ساعد على تقليل عملياتهم، فضلا عن إلقاء القبض على ٨٥ ٪ من قيادات التنظيم.

وذكر عطا ان رئيس الوزراء نوري المالكي عقد اجتماعات عدة غير معلنة مع القادة الامنيين طلب فيها الحفاظ على النسبة المئوية التي وصل اليها الوضع الامني، كما دعا الى إلغاء بعض نقاط التفتيش غير الفعالة وتفعيل النشطة منها، موضحا ان المعركة مع التنظيمات الارهابية (استخبارية) حيث تعتمد القوات الامنية بشكل كامل اليوم على المعلومات الاستخباراتية التي مصدرها المواطن.

وتشهد البلاد حاليا نشاطاً ملحوظاً للجريمة أعلى من العام الماضي وان الاجهزة الامنية تشتبه بوقوف عصابات إجرامية وراء بعض من هذه الجرائم لكنهم يتهمون أيضاً مسلحين أو مجاميع إرهابية سابقة بمسؤوليتها عن هذه العمليات.

وقد فجر انتحاري يرتدي حزاما ناسفا نفسه لدى محاصرة قوة من الجيش منزلا يستخدم في تصنيع السيارات المفخخة في منطقة سبع البور، شمالي بغداد.

وقال الرائد سعد جاسم، احد المشاركين في العملية للصحفيين: حاصرنا منزلا في منطقة سبع البور وفق معلومات استخباراتية دقيقة، ولدى محاولتنا اقتحامه قام شخص يرتدي حزاما ناسفا بتفجير نفسه، مضيفا ان انتحاريا آخر حاول تفجير نفسه فانفجر الصاعق فقط ما اسفر عن اصابته بحروق نقل في اثرها الى المستشفى.

وتابع جاسم"عثرنا داخل قبو المنزل على عشرات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة واسلاك التفجير ومعدات تفخيخ السيارات"، مشيرا الى اعتقال امرأة داخل المنزل لدى محاولتها الفرار وهي زوجة احد الارهابيين.

وقد شهدت سبع البور عمليات تهجير خلال السنوات الماضية، عندما بسطت القاعدة سيطرتها على المنطقة.

الى ذلك كشف مصدر في الشرطة ان الأجهزة الأمنية ضبطت نحو طن من المتفجرات في سرداب داخل منزل في شمال بغداد الذي شهد يوم أول أمس انفجاراً قتل فيه شخصان.

وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن"الأجهزة الأمنية اقتحمت، أمس، المنزل الذي شهد انفجاراً في شمالي بغداد، ووجدت داخل حمام المنزل نفقا يؤدي إلى سرداب وغرفة كبيرة تحت الأرض، عثر داخلها على كميات كبيرة من المتفجرات".

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن السرداب احتوى على"٥٠ كغم بارود أسود، ٥٠ كغم بارود اعتيادي، ١٠٠ كغم فسفور، ١٠٠ كغم تي أن تي، ١٠كغم فسفور أبيض، ٩ حاويات فسفور، ٢٠ كغم قطع حديدية صغيرة، ثلاثة أحزمة ناسفة، خمس عبوات إيرانية الصنع مع الصواعق، ست عبوات لاصقة، ٢٠ مفتاح قداحة، ٤٠ مفتاح توصيل، خمس عبوات لغم ضد الدبابات، ٢٠ نضيدة، ثلاثة كغم بارود شديد الانفجار، ٢٥ رمانة يدوية، ثلاث حاويات صاعق رمانة، ١٠٠ عجينة تفجير، ٢٠ صاعق رمانة، خمس قنابل هاون، ٢٥ قاعدة حديدية تستخدم للأحزمة الناسفة، بندقيتي كلاشن كوف".

وكان مصدر أمني قد أكد الثلاثاء، أن انفجاراً قوياً، لم تعرف أسبابه وقع، داخل منزل شمالي بغداد، مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخر بجروح خطرة، فيما فارق المصاب الحياة متأثرا بجروحه.

وأضاف المصدر أن"الأجهزة الامنية نقلت المتفجرات إلى أحد المعسكرات لغرض إبطالها"، مشيرا إلى أن"سبب تفجير المنزل يعود لانفجار حزام ناسف عند محاولة تركيبه لتنفيذ عملية انتحارية".

يذكر أن العاصمة بغداد شهدت خلال الأسبوع الحالي العديد من الحوادث الأمنية حيث عثرت قوة من الجيش العراقي والاستخبارات على كدس للعتاد يحتوي على صواريخ للطائرات زنة (٢٠٠ رطل) في بستان زراعي في منطقة شاخة واحد، التابعة لقضاء اللطيفية جنوب العاصمة، كما اعتقلت صاحب البستان للتحقيق معه على خلفية الحادث، فيما اعتقل خمسة مسلحين بينهم مصور خلال مطاردة، بعد رفضهم التوقف عند إحدى نقاط التفتيش في المدخل الجنوبي للعاصمة في منطقة عويريج جنوب بغداد، كما قتل أحد عناصر القوات الأمنية العراقية وأصيب اثنان آخران بانفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل مقر نقطة تفتيش مشتركة من الجيش، تابعة للواء ٣٥، والشرطة في منطقة ذراع دجلة بقضاء التاجي، شمالي بغداد.

وفي السياق ذاته أفاد مصدر مسؤول في الشرطة ان قوات عراقية أميركية مشتركة نفذت عملية أمنية واسعة في منطقة أبو غريب غربي بغداد، فيما عثرت القوات الأمنية على جثة مجهولة الهوية غرب العاصمة.

وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن"عشرات الآليات العسكرية العراقية والأميركية طوقت، امس، حيي النصر والسلام في منطقة أبو غريب غربي بغداد، كما نفذت عمليات دهم وتفتيش على المنازل والمحال التجارية، وألغت الدوام الرسمي في الدوائر الخدمية".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن"الحملة الأمنية أتت على خلفية معلومات استخبارية أفادت بوجود عناصر مطلوبة ومخازن للأسلحة والعتاد في حيي النصر والسلام".

صورة وخبر

حسن عثمان

■ عثمان: ائتلاف الوطني والقانون الأقرب الى الاكراد

اكد القيادي في التحالف الكردستاني حسن عثمان ان ائتلافي دولة القانون والوطني المتحالفين هما الاقرب لتنفيذ مطالب الاكراد.

وقال عثمان بحسب (الوكالة الاخبارية للانباء) امس الاربعاء: ان العلاقة الخاصة التي تربط الاكراد بالائتلافين سيجعل أمر التفاوض معهم لتنفيذ مطالبنا أسهل من الائتلافات الاخرى، مؤكداً ان ائتلاف الكتل الكردية سوف يصل إلى بغداد ويطرح مطالبه ويتفاوض مع الجميع، من دون اتفاقات مسبقة مع جهات معنية لتشكيل التحالفات،

■ البطيخ: التحالف مع الائتلاف الوطني والاكراد أحد الخطوط الموضوعة في حساباتنا

قال القيادي في القائمة العراقية جمال البطيخ أن تحالف قائمته مع الائتلاف الوطني والاكراد هو أحد الخطوط الموضوعة في حساباتهم لتشكيل الحكومة المقبلة.

وقال البطيخ بحسب (الوكالة الاخبارية للانباء) امس الاربعاء: ان هناك تقارباً مابين القائمة العراقية والائتلاف الوطني والقوى الكردستانية وبتحالفنا معهم سنكون محوراً جيداً لتشكيل الحكومة، مبينا ان هناك مطبات في تحالف ائتلافي دولة القانون والوطني وهذا ما يجعل أندماجهما صعباً.

جمال البطيخ

وكان مراقبون قد اعربوا عن انتظار القائمة العراقية لتفكك تحالف الائتلافين والتحالف مع الائتلاف الوطني والاكراد.وأنتقد البطيخ تصريحات السياسيين بشأن تدويل قضية الانتخابات من قبل القائمة العراقية وإعادة الفصل السابع،مشدداً على ان العراقية هي التي من طالب برفع الفصل السابع.


# شكر على تعزية

تتقدم عشيرة الذهيبات (بيت شيخ علي) بالشكر الجزيل للسادة المعزين بوفاة الدكتور عمر حسين حويط الذهبي وتخص منهم كبير مستشاري رئيس الجمهورية الاستاذ فخري كريم ومدير مكتب رئيس الوزراء ومدير المركز الوطني للإعلام ومدير عام مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون والزملاء فيها ومدير صحة كربلاء ومدير المستشفى التعليمي في كربلاء وشركة المشاريع النفطية والاستاذ عبد الزهرة زكي رئيس تحرير جريدة الصباح والدكتور نبيل ياسين، وادارة واطباء مستشفى الاطفال في الحبيبية، سائلين المولى عز وجل ان يجنبهم كل مكروه..

إنا لله وإنا اليه راجعون.

عن عشيرة الذهيبات
حسين حويط فرج


رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art